

واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم *

أ. مصطفى عبد الله المقداد **
أ. سينا أحمد القطاونة ***

* تاريخ التسليم: 2016 / 9 / 20م، تاريخ القبول: 2017 / 1 / 16م.
** طالب دكتوراه/ جامعة أكنيز/ تركيا.
*** مدرّس/ مديرة مدرسة/ وزارة التربية والتعليم الأردنية/ المملكة الأردنية الهاشمية.

المقدمة:

ملخص:

شهدت الألفية الثالثة تحولات جوهرية في النظرة، والفلسفة، والإجراءات التي تتخذها دول العالم حيال الفئات المهمشة، ومن بينهم الأشخاص ذوي الإعاقة.

ومع مرور عالمنا بتلك التغيرات المتلاحقة واجتياح ثورة المعلومات لكل ركن من أركانه، وما يفرضه ذلك من حتمية إحداث تغييرات جذرية في التنظيمات المجتمعية الحالية، وما يتطلبه من ضرورة تنمية روح التعاون بين كل فئات المجتمع على اختلاف مؤسساته، فإننا نجد أن مؤسسات المجتمع ومن ضمنها الجامعات، أصبح من أولوياتها ومن أهم وظائفها أن تتعرف على مشكلات المجتمع، وتحاول معالجتها.

فالجامعة هي جامعة المجتمع، إضافة لكونها مركز إشعاع ثقافي له، فمن مهامها الأساسية أن تعد البرامج الثقافية لمعالجة أهم قضاياها الاجتماعية والثقافية، وأن يكون لها دور بارز في تلبية احتياجاته، وتذويب الفوارق بين مختلف فئاته من خلال دورها التربوي (عامر، 2012).

ويعد وجود ذوي الإعاقة في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة ظاهرة طبيعية، فرضت نفسها بسبب التعدد القائم في الحياة الاجتماعية المعاصرة، ومع تزايد أعداد ذوي الإعاقة، وتنوع الإعاقات، تزايد اهتمام المجتمعات بهذه الفئات الخاصة، بغرض إدماجهم في المجتمع، وتهيئة الظروف المناسبة لمشاركتهم وتفاعلهم في بيئات اجتماعية، وتعليمية عادية، بما يؤدي إلى الحد من الاتجاهات السلبية نحو ذوي الإعاقة (عبد الرؤوف وعبد الرؤوف، 2008).

وفي هذا الإطار، نجد أن ذوي الإعاقة قد نالوا اهتماماً واضحاً على المستوى الدولي، ولعل أبرز الإنجازات التي حققتها العالم للنهوض بأوضاع ذوي الإعاقات، وتحقيق المساواة لهم، ورفع التمييز عنهم، صياغة وإقرار الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عام 2006، حيث ورد في ميثاق (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2006) الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة، أنها تهدف بصورة أساسية إلى "تعزيز كرامة وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكفالة تمتعهم بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية"، ورغم أن هذه الاتفاقية لم تضع تعريفاً محدداً للإعاقة، إلا أن المادة الأولى أشارت إلى أن المقصود بالأشخاص ذوي الإعاقة "الأفراد الذين يعانون من قصور بدني، أو عقلي، أو حسي، أو ذهني، أو متعدد، بحيث يشكل وجود عقبات في البيئة حاجزاً أو عائقاً يمنعهم من المشاركة بصورة كاملة وفاعلة في المجتمع بشكل متساوٍ مع الآخرين".

وتستند الفلسفة الجديدة التي انبثقت منها هذه الاتفاقية على جملة من المبادئ أوردتها (البهنساوي، 2006) وهي:

- احترام كرامة الأشخاص ذوي الإعاقة المتأصلة واستقلالهم الذاتي، بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم وباستقلالية، وعدم التمييز بين الأفراد.

- كفالة مشاركة وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع، واحترام الفوارق، وقبول الشخص ذي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة، تم تطوير استبانة مؤلفة من (34) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات: (مجال الخدمات الأكاديمية، مجال الخدمات الإدارية، مجال التسهيلات البنائية والتنقل). وتم توزيعها على عينة مؤلفة من (57) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة، ومن نتائج الدراسة:

جاء المتوسط الكلي ومتوسطي مجالي الخدمات الإدارية وخدمات التسهيلات البنائية والتنقل بدرجة مرتفعة، في حين جاء متوسط مجال الخدمات الأكاديمية بدرجة متوسطة، وقد أشارت الدراسة بحسب متغيراتها إلى عدم وجود فروق في استجابات العينة فيما يتصل بالخدمات الإدارية والخدمات الأكاديمية والاستبانة ككل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في حين ظهرت فروق في مجال التسهيلات البنائية والتنقل تعزى لهذا المتغير، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي ونوع الإعاقة، وبناءً على النتائج فقد أوصت الدراسة بعدة توصيات.

الكلمات مفتاحية: الإدارة الجامعية - الطلبة ذوي الإعاقة

The reality of services provided by the administration of Mu'tah University to its disabled students from their point of view

Abstract:

The study aims to discover the reality of services provided by the administration of Mu'tah University to its disabled students from their point of view. To achieve the goal of the study, we have developed a questioner composed of (34) paragraphs which are divided into (3) main areas.

First, the academic service field, administrative service field, the infrastructure facilities, and their transportation. The questioner was distributed on a sample contained of (57) disabled students from Mu'tah University.

The result of the study showed the total average in general, for both administrative services as well as the infrastructure facilities and transportation was very high, while the average for the academic services field was moderate. The study also indicated according to its variable, that there are no difference between the sample responses in relation to the administrative services and the academic services.

The questioner as a whole is relevant to the social gender, while it showed the difference in the infrastructure and transportation facilities and there were no statistically significant difference between the academic level and the type of disability. Finally, the study reached to some results and recommendation.

Key words: University administration - Disabled students.

بعض الطلبة من ذوي الإعاقة، تأتي هذه الدراسة للتعرف على واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

1. تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين الآتيين:
ما هو واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات الطلبة ذوي الإعاقة لواقع الخدمات التي تقدمها لهم إدارة جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، نوع الإعاقة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. الكشف عن واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم.
2. التعرف على الفروق في استجابات العينة لواقع الخدمات التي تقدمها لهم إدارة جامعة مؤتة، والتي تُعزى للمتغيرات الديموغرافية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة، من أهمية وحساسية الموضوع الذي تتناوله بالنسبة لشريحة كبيرة من المجتمع، كما تسهم في خدمة وتطوير مرافق ومنشآت الجامعة، وتحديث التقنيات والأجهزة، وتعديل اللوائح والقوانين، بما يجعل الجامعة بيئة آمنة ومريحة للطلبة ذوي الإعاقة. ومن المأمول إفادة الباحثين في إجراء بحوث جديدة، من خلال الاطلاع على نتائج هذه الدراسة، وما قد تصل إليه من نتائج وتوصيات، وإمكانية تطبيق دراسات مشابهة على عينات أخرى.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية، على الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة، بالمملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي (2015 – 2016).

مصطلحات الدراسة:

◀ الطلبة ذوو الإعاقة: هم الطلبة الملتحقون بالمرحلة الجامعية من ذوي الإعاقات الحسية، أو الجسدية، أو المتعددة، أو صعوبات التعلم، والتي تمنعهم من أداء واجباتهم بصورة طبيعية، ويحتاجون بسببها للمساعدة.

◀ خدمات الطلبة ذوي الإعاقة: هي مجموعة التجهيزات والوسائل والتقنيات والقوانين والقرارات، التي تعمل على توفير بيئة ملائمة، ومريحة، ومفيدة للطلبة ذوي الإعاقة، داخل الحرم الجامعي.

الإعاقة كجزء من التنوع البشري والطبيعة البشرية، بالإضافة إلى تكافؤ الفرص، وإمكانية الوصول.

- المساواة بين الرجل والمرأة، واحترام القدرات المتطورة للأطفال ذوي الإعاقة، واحترام حقهم في الحفاظ على هويتهم.

وأضافت (البهنساوي، 2006)، أنه وفي ضوء هذه الفلسفة والمبادئ المستندة لها، وجب على سائر تشكيلات المجتمع الدولي وأعضائه من حكومات، ومجتمعات محلية، ومنظمات، وهيئات، وأفراد، اتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بترجمة هذه النظرة والمبادئ والالتزامات إلى برامج عمل، ومشروعات وممارسات يلمس الأشخاص ذوو الإعاقة نتائجها، وثمارها، على حياتهم اليومية. وإن القبول العالمي الواسع لنصوص ومضامين هذه الاتفاقية، والذي انعكس بتوقيع (147) دولة، وتصديق (98) دولة عليها، يشكل تحولاً نوعياً في الرؤية العالمية لهذه الفئة من الأشخاص، والذين يشكلون ما نسبته (15%) من إجمالي سكان العالم حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية، وقد كان الأردن من ضمن أوائل الدول التي توقع وتصادق على هذه الاتفاقية، مما يستدعي إجراءات ملموسة على أرض الواقع، تسهم في تعزيز الكرامة، وحماية الحقوق، والتمكين من المشاركة الفاعلة، والاستمتاع بالحقوق التي نصت عليها الإعلانات، والمواثيق، والعهود الدولية عامة، والاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل خاص، سواء في المراحل الدراسية الأولى، أو في الجامعات.

إن الطلبة ذوي الإعاقة هم جزء من المجتمع على وجه العموم، وهم جزء من طلبة الجامعة على وجه الخصوص، فهم كباقي زملائهم في الجامعة، يعانون من مشكلات متعددة خاصة بهم، وترجع هذه المشكلات إلى طبيعة الإعاقة لديهم، ونوعها، وشدها، وقد تتمثل هذه المشكلات في استخدام المكتبة، والدراسة، وإجراء الامتحانات، وما تتطلبه من استخدام لتقنيات برابل، كذلك مشكلات في التكيف مع الحياة الجامعية، كالتنقل، والحركة، وإمكانية الوصول من مكان لآخر داخل الحرم الجامعي، بالإضافة إلى المشكلات التي تواجههم مع الأساتذة، والزملاء، والتي تتمثل في عدم معرفة البعض لخصائصهم، وحاجاتهم، وطرق مساعدتهم، وتعدّ هذه من أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة (Hodges & Keller, 1999).

مشكلة الدراسة:

تعد الإعاقة إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجه العالم في الوقت الحاضر، وذلك نظراً لما تحمله من تدمير للكيان الإنساني، والنفسي، والاجتماعي. وعدم مواجهتها المواجهة العلمية، يجعل صاحب الإعاقة في صراع مع محيطه في الأسرة والمجتمع، لذلك فقد برزت ضرورة إشراك جميع مؤسسات المجتمع بما فيها الجامعات، في إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة، بالإضافة لتلبية احتياجات ومتطلبات هذه الفئة من الطلبة. وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة أيزنمان (Eisenman, 2005)، ودراسة (الخشرمي، 2008)، ودراسة (الفواعير، 2014)، إلى المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة، والخدمات المقدمة لهم في المرحلة الجامعية. ومن خلال ملاحظات الباحثين في مرافق ومباني الحرم الجامعي لجامعة مؤتة، وطرح عدد من الأسئلة على

خلال الدراسات والأبحاث المختلفة، لمعرفة أسباب حدوث الإعاقة، وقد أجمل (كوافحة وعبد العزيز، 2003) هذه الأسباب في الآتي:

1. الأسباب الوراثية: حيث أن صفةً وراثيةً سائدةً لدى أحد الوالدين، يُحتمل ظهورها لدى الطفل بنسبة عالية، وترتفع العوامل الوراثية المسببة لبعض الإعاقات نتيجة زواج الأقارب، وعدم الفحص الطبي قبل الزواج.
2. أسباب ما قبل الولادة: تعد الأمراض التي تصيب الأم الحامل، من أبرز أسباب إصابة الجنين بإحدى الإعاقات، كذلك إصابة الأم بسوء التغذية، أو تعرضها لأشعة أكس، أو تناولها العقاقير والأدوية دون استشارة الطبيب، أو تعرضها للملوثات الكيميائية، من العوامل المسببة لحدوث الإعاقات.
3. أسباب أثناء الولادة: نقص الأوكسجين أثناء عملية الولادة، والصدمات الجسدية التي تحدث للجنين، خصوصاً في منطقة الدماغ، والالتهابات المختلفة التي قد يصاب بها الطفل، والناجمة عن استخدام أدوات غير معقمة، جميع هذه الأسباب تؤدي لمخاطر إصابة الطفل بإعاقات مختلفة.
4. أسباب ما بعد الولادة: مثل سوء التغذية، والحوادث، والصدمات، والأمراض، والالتهابات، وخاصة التي يصاحبها ارتفاع في درجة الحرارة، والإصابات التي يمكن أن تتعرض لها بعض أعضاء الجسم، مثل شبكة العين، أو طبلة الأذن، وغيرها، جميعها قد تؤدي لحدوث إعاقات دائمة.

التعليم الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة:

إن انتقال الطلبة من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، يصاحبه صعوبات، ومشكلات تتعلق بالتوافق مع البيئة الجديدة، وإن كان الطالب العادي يواجه الكثير من الصعوبات، فمما لا شك فيه أن الطلبة ذوي الإعاقة سيعانون من صعوبات وتحديات إضافية، سواء أكانت نفسية، أم اجتماعية، أم أكاديمية، أم مهنية (Punch, Greed & Hyde, 2006). وقد بدأت الجامعات التي تحتوي على أعداد من الطلبة ذوي الإعاقة، تعمل على إتاحة فرص التعليم والتدريب لجميع هؤلاء الطلبة، ضمن برنامج الجامعة العادي، حيث يكون هذا البرنامج المُقدم لذوي الإعاقة، مُصمماً بشكل يلي احتياجاتهم، وبالتالي يخلق في أنفسهم البيئة الصفية والدراسية التدميمية، وضمن هذا التوجه، فإن كل طالب مهما كانت درجة إعاقته، يكون محظياً بالدعم والمساندة والتقبل من مجتمع الجامعة، سواء أكانوا أقراناً، أم أعضاء هيئة تدريس، أم إداريين، على نحو يتحمل فيه الجميع المسؤولية تجاه بعضهم البعض (الترامسي، 2001).

وعلى مستوى الأردن، لوحظ أن الجامعات والمعاهد أخذت بالتوسع في السنوات الأخيرة في قبول الطلبة من ذوي الإعاقة، ففي عام 2011 م مثلاً، بلغ عدد ذوي الإعاقة 571 طالباً في الجامعات الحكومية الأردنية، وبات من المهم لمؤسسات التعليم العالي أن تبدأ بفحص جاهزيتها لاستقبال الطلبة من ذوي الإعاقة، من خلال توفير الخدمات والمستلزمات الخاصة بهذه الفئة من الطلاب والتي يتزايد عددها، ومعرفة الجانب الكمي، بما في ذلك معرفة خصائصهم، وذلك من أجل معرفة وتسهيل نوعية الرعاية الخاصة

الإدارة الجامعية: هي عنصر الإنسان والنظم والقدرات، التي تحكم العمل الإداري في جميع المستويات، ضمن إطار مؤسسة الجامعة.

الإطار النظري:

استند الباحثان في إعداد الجانب النظري، على استقراء الكتب، والمقالات، والدراسات، والأبحاث المنشورة، والتي تشكل جميعها أدبيات الدراسة.

مفهوم الجامعة ونشأتها:

تعود بذور فكرة الجامعة، وأول بداياتها، للمؤسسات الهندية القديمة المعروفة بمدارس الغابة، التي يرجع تاريخها إلى 1500 ق. م، حيث كان الأساتذة يلجؤون إلى الغابة، ويلحق بهم طلابهم، من أجل الخلوة والتأمل والمناقشة الفلسفية. وفي الصين قبل 3000 عام، وُجد التعليم العالي، الذي كان الغرض منه تدريب الطلبة وإعدادهم لشغل الوظائف الحكومية. كما وُجدت المعابد، التي تقدم مختلف العلوم في مصر القديمة، والتي التحق بها العديد من العلماء المشهورين آنذاك، أمثال سولون وأفلاطون. ونجد أقرب اتجاه للجامعة الحديثة في أكاديمية أفلاطون في أثينا، وذلك في القرن الخامس قبل الميلاد. وقد ظهر مصطلح جامعة لأول مرة في أوروبا، في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، وهو يعني مجموعة كليات ضمن تنظيم أكاديمي وإداري واحد (درة، 2000).

وقد ورد في الموسوعة البريطانية الواردة في (عريفج، 2001)، أن الجامعة: هي معهد للدراسات العليا، يتألف من كليات الآداب، والعلوم، ومدارس للمهنيين، ومدارس للدراسات العليا، وهذا المعهد يمتلك حق منح الدرجات العلمية في ميادين الدراسة المختلفة.

مفهوم الإعاقة، أنواعها ومسبباتها:

تختلف وجهات النظر حول مفهوم الإعاقة، لأنه مفهوم تنضوي تحته أنماط كثيرة، ومتعددة، وأسبابه كثيرة جداً، كما أن المجتمعات ليست متطابقة في وجهات نظرها فيما يخص مفهوم الإعاقة، لأن ذلك يرتبط بالتراث الحضاري والثقافي لتلك المجتمعات، وما فيها من قيم، وأعراف، وتقاليد، فمن يكون معاقاً في مجتمع، قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر. إلا أنه يمكن إجمال تعريف الإعاقة بأنها: نوع من الخلل البدني، والفسيولوجي، والسيكولوجي في الإنسان، كما أنها تعد حالة إكلينيكية مترامنة تؤثر في العمليات الفسيولوجية والسيكولوجية، أي أن الإعاقة هي نوع من القصور الوظيفي في الأنشطة العادية، سواء أكانت تلك الأنشطة تجري بصورة فردية، أم جماعية (الظاهر، 2008).

فالأفراد المعاقون يختلفون جوهرياً عن الأفراد الآخرين، في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية: المجال المعرفي، الجسدي، الحسي، السلوكي، اللغوي، التعليمي. وبناءً على ذلك فأنواع الإعاقة تتوزع على الفئات التالية: الإعاقة العقلية، الإعاقة الجسدية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، صعوبات التعلم، اضطرابات السلوك، واضطرابات التواصل (الخطيب والحديدي، 2009). وبما أن التعرف على أسباب هذه الإعاقات خطوة أولى على طريق الوقاية منها وعلاجها، فقد بذل العلماء جهوداً كبيرة من

مع هذه الفئة من الطلاب، كما تتعلق هذه الخدمات بتوفير مختبرات علمية وحاسوبية مجهزة للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة (عمرو، 2009).

2. الخدمات الإدارية: ويقصد بهذه الخدمات، العمل على تسهيل إجراءات القبول والتسجيل المختلفة، وتوفير مركز متخصص لرعاية ذوي الإعاقة في الجامعة، وتوفير منح وحوافز مالية، ومعايير خاصة بقبول الطلبة ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى تعريف هذه الفئة من الطلبة بحقوقهم وواجباتهم الجامعية (الترامسي، 2001).

3. خدمات التسهيلات الإنشائية: تتوافر بعض التسهيلات بمستويات مختلفة من جامعة إلى أخرى، ومن مبنى إلى آخر، حيث توفّر بعض الجامعات تسهيلات بنائية، مثل الأسطح المائلة، والمصاعد، واللوحات الإرشادية، والمواقف الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة، مما يحول البيئة المادية داخل الحرم الجامعي إلى بيئة سهلة، تلبّي الحق في التنقل والحركة بسهولة (عمرو، 2009).

ومن أبرز الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة، ما تم ذكره على (الموقع الرسمي لجامعة مؤتة، 2015)، ويمكن إجمال هذه الخدمات بالآتي:

1. خصم على الرسوم الجامعية، ونسبة تصل إلى (90%) من رسوم الساعات المعتمدة للمرحلة الجامعية الأولى، ونسبة (50%) للدراسات العليا.

2. توفير طلبة مرافقين للطلبة ذوي الإعاقة، وتشغيلهم على نظام تشغيل الطلبة.

3. زيادة قدرة الجامعة لتلبية احتياجات ذوي الإعاقة، ومتابعة الخدمات الخاصة لهذه الفئة في مرافق الجامعة (دورات مياه - رمبات (انحدارات) - مصاعد.....).

4. مساعدة طلبة ذوي الإعاقة في التغلب على التحديات التي تواجههم في الدراسة.

5. توفير قاعة مخصصة ومجهزة بأجهزة كمبيوتر حديثة للطلبة ذوي الإعاقة، لاستخدامها في دراستهم ونشاطاتهم.

6. تسهيل آلية التواصل مع الطلبة ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى توفير الخدمات الترفيهية من رحلات، وأنشطة ثقافية.

7. عقد دورات متخصصة لطلبة الجامعة من ذوي الإعاقة، في مجالات: لغة الإشارة (دورات للمبتدئين وأخرى متقدمة) وطريقة "برايل"، ومهارات الحاسوب الناطق، ومهارات الحاسوب للطلبة الصم، ومهارات الحركة والتنقل.

8. مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة في تسجيل المواد، وتنظيم الجدول الدراسي في كل فصل دراسي، حيث يتم تحديد وقت مبكر يسبق تسجيل طلبة الجامعة الآخرين، ليتمكن الطالب من تحديد جدولته الدراسي بشكل يتناسب ووضعهم الصحي، والعمل على نقل قاعات المحاضرات لهؤلاء الطلبة بما يتناسب مع وضعهم الصحي.

9. كما تم تأسيس نادي أصدقاء ذوي الاحتياجات الخاصة، تحت إشراف شعبة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والانتساب

التي تتطلبها كل فئة، فطرق رعاية كل فئة تختلف باختلاف احتياجاتها (اللوزي والمعاني، 2011).

الإعاقات الشائعة في الجامعات:

في أيامنا هذه، ازداد عدد مؤسسات التعليم العالي (ما بعد الثانوي) التي التحق بها طلبة من ذوي الإعاقات المختلفة، حتى بلغت نسبتها 98% مقارنة بما نسبته 3% فقط من هذه المؤسسات عام 1978، ومعظم هذه المؤسسات الآن توفّر حاداً معيناً من الخدمات، والدعم، وأماكن الإقامة، بما يتوافق مع نوع ودرجة الإعاقة التي يعاني منها الطالب (Erickson & Lawrin، 2016). وأكثر فئات الإعاقة دمجا في الجامعات، تتمثل بذوي الإعاقة القادرين على التكيف مع الوضع الجامعي، وما يحمل من متطلبات أكاديمية بالدرجة الأولى، إذ إن باقي الأعباء والصعوبات والمتطلبات، مثل الأعباء المادية، وصعوبات التنقل، ومتطلبات الدعم الأكاديمي، يمكن تلبيتها والتغلب عليها، في حال توفير الدعم والمساعدة من قبل إدارة الجامعة والجهات المختصة في هذا المجال، ولكن العنصر الأساسي الذي يجب أن يتوافر لدى الطالب ذي الإعاقة ليلتحق بالتعليم الجامعي، هو قدرته على تحمل الأعباء الأكاديمية، واستعداده للتأقلم مع نظام التدريس الجامعي، من محاضرات، ومشاريع، وتجارب، ونشاطات، مع الأخذ بعين الاعتبار توفير لوازم الدعم الملائمة لنوع ودرجة إعاقته. ومن أبرز الفئات التي يمكن دمجمهم في الجامعات، فئة المكفوفين، تليها الإعاقة الحركية، وصعوبات التعلم، والإعاقة السمعية، علماً أنّ بعض الطلبة ن ذوي الإعاقة قد وصلوا لأعلى المستويات الأكاديمية (Brincker- hoff, Guire & Shaw, 2001).

وهنا فمن الضروري توفير جميع التسهيلات المتاحة، والمناسبة، لاحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، فيجب أن يكون هناك اهتمام ودقة في تصميم الفصول، والقاعات الدراسية، كما يجب تضمينها مستلزمات تستجيب لنوع الإعاقة وشدها، فعلى سبيل المثال، الطلبة ذوي الإعاقات البصرية والسمعية والجسدية سيتطلبون أماكن تعليمية مزودة بمناهج ووسائل خاصة، كما يجب مراعاة مساحة هذه الفصول والقاعات، وموقعها، والأضواء، والأدوات، والبيئة ككل (Alhmouz, 2014).

الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات:

7. تتفاوت الجامعات في طرق الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة ومستواها، وتختلف باختلاف الجهات القائمة عليها، حيث يُقدم بعضها من خلال لجان خاصة، وبعضها الآخر من خلال عمادة شؤون الطلبة، وبالنسبة لطبيعة الخدمات، فهي تتراوح بين المنح الدراسية، والمساعدة الفردية، والتنقل في الحرم الجامعي أحيانا، وتقديم الخدمات، وتسجيل المحاضرات.

ومن أبرز الخدمات التي تقدمها الجامعات للطلبة ذوي الإعاقة:

1. الخدمات الأكاديمية: تتعلق هذه الخدمات بتوفير آلية واضحة لتقديم وإجراء الامتحانات، وتوفير الوسائل اللازمة لإعداد الأبحاث والواجبات، واستخدام المراجع العلمية بأشكالها المختلفة، بالإضافة إلى توفير كادر تدريسي مؤهل للتعامل

لصالح المجموعة الأولى.

كما أجرى ريسير وآخرون (Reaser et al, 2007) دراستهم بهدف مقارنة استراتيجيات التعلم لمجموعتين من الطلاب الجامعيين جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تقسيمهم إلى: المجموعة الأولى من الطلبة الذين يعانون من تشتت الانتباه المصحوب بالفطري الحركي (ADHD)، والمجموعة الثانية من الطلبة ذوي الصعوبات، ومجموعة ضابطة أخرى من طلبة الجامعة من غير ذوي الصعوبات، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً من طلبة الجامعة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في إستراتيجيات التعلم والدراسة المستخدمة مع الطلبة ذوي تشتت الانتباه المصحوب بالإفراط الحركي، في مقابل تلك الاستراتيجيات المستخدمة مع كل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة غير ذوي صعوبات.

وأجرت (الخشمي، 2008) دراسة هدفت إلى تحديد مدى فعالية برامج الدعم المقدمة للطلاب من ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود بالرياض، في تحسين فرص دمجهم اجتماعياً وأكاديمياً، بلغت عينة الدراسة (85) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة في مراكز الدعم بالجامعة، فإن العديد من الطلاب المعاقين يواجهون صعوبات في تسيير شؤونهم الاجتماعية والتعليمية في الجامعة، كما ظهرت فروق تعزى لمتغير الجنس، فقد ظهرت انطباعات إيجابية عند الذكور أكثر من الإناث، ولم تظهر فروق دالة تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

وفي دراسة أجراها (كامل، 2009) وضع فيها تصور مقترح لجامعة للصم وضعاف السمع بجمهورية مصر العربية، في ضوء خبرات بعض الدول التي تهتم بالتعليم الجامعي لهذه الفئة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: نتائج فلسفية، مثل تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص، وتدريب الكوادر العلمية والإدارية للتعامل مع الصم، ونتائج تتعلق بنظام القبول، من قبيل فحص الطلاب طبياً، والتأكد من سلامتهم، بالإضافة إلى نتائج أخرى، منها ضرورة إنشاء أقسام متنوعة للدراسة مثل الآداب، والاقتصاد، وتكنولوجيا المعلومات.

كما أجرى (شهادة، 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات رعاية المكفوفين في قطاع غزة، واشتملت عينة الدراسة على (214) شخصاً كفيلاً، و (87) موظفاً في مؤسسات الرعاية، واستخدم الباحث المقابلات الشخصية والاستبيانات لجمع البيانات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ضعف عام في جودة ومستوى الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية، في ضوء الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الخدمات المقدمة، وذلك من وجهة نظر المستطلعين، وهم المكفوفون متلقو الخدمة، والعاملون مقدمو الخدمة أنفسهم.

وأجرى (الفواعير، 2014) دراسة هدفت للكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة نزوى بسلطنة عمان، والتعرف على العلاقة بين الحاجات الإرشادية

لهذا النادي مفتوح لجميع الطلاب، والهدف منه زيادة الدمج بين الطلاب ذوي الإعاقة وباقي الطلاب، وتنمية اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو زملائهم من ذوي الإعاقة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي سيتم استعراض عددٍ من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي.

أجرت ليفرسيدج (Liversidge, 2003) دراسة هدفت لقياس انطباعات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بدرجة سمع متقاربة عن أدائهم الأكاديمي والاجتماعي، ممن يلتحقون بجامعة كارنيغي بالولايات المتحدة الأمريكية، طبقت الدراسة على 10 طلاب، وراعت الباحثة في أداة الدراسة جميع العوامل التي قد تؤثر بانطباعاتهم، ومن أبرز نتائج الدراسة، أن الفشل الأكاديمي لبعض الطلاب الصم بالجامعات قد ارتبط بقصور الخدمات المقدمة لهم، كتوفير الأجهزة المناسبة، والترجمة الفعّالة، والكاتبين القادرين على التواصل مع الطلاب الصم، وضعاف السمع، لكتابة الاختبارات والمواد المطلوبة، وركزت الدراسة على تهيئة أعضاء هيئة التدريس لتقبل الطلبة الصم، وإعداد المجتمع الجامعي لتقبل هذه الفئة من الطلبة.

كما أجرت (عبد الله، 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع ومقومات خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للطلبة المكفوفين في المكتبات الجامعية بجمهورية مصر، كما استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الصعوبات التي تجابهها، لاقتراح سبل العلاج والتطوير، تكونت عينة الدراسة من (8) مكتبات، واستعانت الباحثة بالمقابلة والملاحظة كأداتين لجمع البيانات، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة، عدم ملائمة الأبنية لظروف المكفوفين، وضعف الإمكانيات التجهيزية المخصصة لهم داخل المكتبات.

وفي دراسة أجراها أيزنمان (Eisenman, 2005) لمدى ملائمة الأجهزة والخدمات التي توفرها جامعة شمال كارولينا للطلاب من ذوي الإعاقة الجسدية، وتم تطبيق الاستبيان على (150) طالباً وطالبة، لمعرفة مدى رضاهم عما يقدم لهم من خدمات في مكتبات الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى درجة متوسطة من الرضا عن الخدمات داخل المكتبة، علماً أن غالبية العينة أشاروا إلى أنهم لم يستخدموها، نظراً لتمكنهم من استخدام أجهزة الطلبة من غير ذوي الإعاقة، كما أشارت النتائج إلى رغبة أفراد العينة في تدريب وتأهيل موظفي المكتبة، للتعامل معهم بمهنية بعيداً عن الشفقة والتعاطف.

وهدفت دراسة (أبو عون، 2007) إلى الكشف عن فعالية استخدام برنامجي "إبصار" و "Virgo" في إكساب مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت لدى الطلاب المكفوفين بالجامعة الإسلامية بغزة، حيث يعتمد برنامج "إبصار" على حاسة السمع، في حين يعتمد برنامج "Virgo" على حاسة اللمس، تكونت عينة الدراسة من (12) طالباً كفيفاً في مجموعتين متجانستين، واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها، وجود فروق في أداء الطلاب المكفوفين قبل وبعد استخدام برنامجي "إبصار" و "Virgo" لصالح المجموعات التي استخدمت هذين البرنامجين، كما أظهرت الدراسة فروقاً في أداء طلاب المجموعة الأولى، الذين استخدموا برنامج "إبصار"، وأداء طلاب المجموعة الثانية، الذين استخدموا برنامج "Virgo"،

المنهجية والتصميم:

يتناول هذا الجانب وصفاً لإجراءات الدراسة، من حيث: منهج الدراسة، وعينة الدراسة، وطرق تطبيق الأدوات، بعد حساب مدى صدقها وثباتها، مع إبراز طريقة المعالجة الإحصائية المتبعة لتحديد نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

تعتمد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، الذي يصف الواقع عن طريق استجابات أفراد مجتمع الدراسة، كما يتم دراسة ووصف الظاهرة بصورة دقيقة، والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو كميّاً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي الإعاقة الذين يدرسون في جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (64) طالباً وطالبة، للعام الدراسي 2015 – 2016م، حيث حصر العدد من خلال الرجوع لعمادة شؤون الطلبة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1)

توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئة المتغير	العدد
النوع الاجتماعي	ذكور	39
	إناث	25
المستوى الدراسي	بكالوريوس	48
	دراسات عليا	16
نوع الإعاقة	إعاقة حركية	27
	إعاقة بصرية	29
	إعاقة سمعية	8
المجموع		64

عينة الدراسة:

اعتمد كامل مجتمع الدراسة كعينة للبحث، وبذلك وزعت أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد العينة، واسترد (58) استبانة، إذ بلغ عدد الاستبانات غير المستردة (6) استبانات، بسبب تعذر الوصول للمستجيبين، ووجدت استبانة واحدة غير قابلة للتحليل الإحصائي، بسبب عدم الإجابة على القسم الخاص بالمتغيرات الديموغرافية، وبذلك بلغت عينة الدراسة (57) طالباً وطالبة، والجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (2)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئة المتغير	العدد
النوع الاجتماعي	ذكور	37
	إناث	20
المستوى الدراسي	بكالوريوس	43
	دراسات عليا	14

للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس، والمستوى الدراسي، والكلية، ونوع الإعاقة. تألفت عينة الدراسة من (32) طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة نزوى، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ومن أبرز نتائج الدراسة، أن أكثر المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت المشكلات الأكاديمية، وأقلها المشكلات النفسية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجهها العينة بين الذكور والإناث، لصالح الإناث، وبين طلاب البكالوريوس وطلاب الماجستير، لصالح طلاب الماجستير، كما ظهرت فروق دالة تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نستظهر من خلال الدراسات السابقة أنها تتمحور جميعها حول واقع الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام في المؤسسات التعليمية أو التأهيلية، وقد تباينت هذه الدراسات في أهدافها، فنجد بعضها هدف للكشف عن مدى رضا الطلبة ذوي الإعاقات الجسدية عن الخدمات المقدمة لهم في الجامعة، وخصوصاً المكتبات، مثل دراسة أيزنمان (Eisenman, 2005).

بينما هدف بعضها الآخر لمناقشة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقات البصرية، مثل دراسة (عبد الله، 2005)، التي ركزت على الخدمات المقدمة لهم في المكتبات الجامعية، ودراسة (أبو عون، 2007)، التي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برامج وتقنيات المعلومات في إكساب الخبرات للطلبة الجامعيين من هذه الفئة، وأيضاً دراسة (شحادة، 2011)، والتي هدفت للكشف عن الخدمات المقدمة لهذه الفئة من الطلبة في مؤسسات رعاية المكفوفين.

ونجد بعضها تناول وضع الطلبة ذوي الإعاقات السمعية، مثل دراسة ليفرسيدج (Liversidge, 2003)، التي ناقشت انطباعات هذه الفئة من الطلبة عن مستواهم الأكاديمي والاجتماعي في المرحلة الجامعية، ودراسة (كامل، 2009)، التي وضعت تصوراً لجامعة مخصصة ومجهزة للسمع وضعاف السمع.

وتناول بعضها استراتيجيات دعم وتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم وتشتت الانتباه في المرحلة الجامعية، مثل دراسة ريسير وآخرون (Reaser, et al, 2007).

في حين شملت بعض الدراسات واقع جميع الطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية، مثل دراسة (الفواعير، 2014)، التي هدفت للتعرف على مشكلاتهم وحاجاتهم الإرشادية، ودراسة (الخشرمي، 2008)، التي تناولت برامج الدعم المخصصة لهم.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في موضوع ذوي الإعاقة، وذلك من خلال تطوير أداة الدراسة، والمنهجية، وبناء الأدب النظري، ومناقشة النتائج. وإن كانت الدراسة الحالية تتشابه بشكل جزئي مع بعض الدراسات السابقة من حيث تناول موضوع ذوي الإعاقة، إلا أنها تختلف معها من حيث مجتمع الدراسة وبينئة التطبيق، كما تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الأولى - على حد علم الباحثان - التي تناقش واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم.

التعديلات التي يرونها مناسبة، وقام الباحثان بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، إذ حُذفت بعض الفقرات من المجالات المختلفة، وأضيفت فقرات أخرى إلى بعض المجالات، كما عدلت صياغة بعض الفقرات، ونُقل بعضها الآخر من مجال آخر داخل الاستبانة. وبذلك استقرت الاستبانة على عدد 34 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات مختلفة، والتي سبق توضيحها.

ثبات الأداة:

للتأكد من موثوقية وثبات الأداة، اتبع الباحثان طريقة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لمجالات الدراسة

رقم المجال	اسم المجال	معامل ثبات ألفا
1	مجال الخدمات الأكاديمية	0.821
2	مجال الخدمات الإدارية	0.831
3	مجال التسهيلات البنائية والتنقل	0.817
	الثبات العام	0.855

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وأنه يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

المعالجات الإحصائية:

اعتمد الباحثان في تحليل النتائج عموماً على الحاسب الآلي باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتتلخص الأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث لاستخلاص نتائجه في الأساليب الآتية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلة (T - test) للتحقق من الفروق بين المتوسطات، وتحديد دلالة هذه الفروق.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، لاختبار الفروقات للمتغيرات الديموغرافية في تصورات المبحوثين.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجانب عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومناقشتها، حيث يتضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومناقشتها بطريقة مفصلة.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم، وعلى مستوى كل مجال من مجالات الأداة الثلاثة، والجدول الآتي يوضح

المتغير	فئة المتغير	العدد
نوع الإعاقة	إعاقة حركية	27
	إعاقة بصرية	25
	إعاقة سمعية	5
المجموع لكل متغير		57

أداة الدراسة:

بعد الأطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، ومراجعة الدراسات السابقة، تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) وتم تقسيمها إلى قسمين:

- القسم الأول: ويضم المتغيرات الديموغرافية، وهي:
 - النوع الاجتماعي: وله فئتان هما (ذكر)، و (أنثى).
 - المستوى الدراسي: وله فئتان هما (بكالوريوس)، و (دراسات عليا).
 - نوع الإعاقة: وله ثلاث فئات هي (حركية)، (بصرية) و (سمعية).
- القسم الثاني: ويضم الفقرات التي تقيس واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة، وعددها (34) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي:

- المجال الأول: الخدمات الأكاديمية (1 - 15) وعددها (15 فقرة).
- المجال الثاني: الخدمات الإدارية (16 - 24) وعددها (9 فقرات).

- المجال الثالث: خدمات التسهيلات البنائية والتنقل (25 - 34) وعددها (10 فقرات).

وقد استخدم الباحثان تدرج ليكرت الخماسي، والذي تضمن الإجابة من قبل أفراد عينة الدراسة من خلال اختيار واحدة من خمس إجابات تعبر عن درجة الموافقة عن كل عبارة على النحو الآتي:

- بدرجة كبيرة جداً (5 درجات)، بدرجة كبيرة (4 درجات)، بدرجة متوسطة (3 درجات)، بدرجة قليلة (درجتان)، بدرجة قليلة جداً (درجة واحدة).

واستناداً إلى ذلك، فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو الآتي: درجة منخفضة: من (1) إلى (أقل من 2.34)، ودرجة متوسطة: من (2.34) إلى (أقل من 3.68)، ودرجة مرتفعة: من (3.68) إلى (5).

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، استخرجت دلالة الصدق المنطقي للأداة (صدق المحكمين)، وذلك بعرض هذه الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في عدد من الجامعات، وطلب منهم الحكم على صلاحية الأداة، وصلاحية فقراتها، ودرجة انتماء كل فقرة لمجالها، بالإضافة إلى اقتراح

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الأداة ككل.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
13	توفر الجامعة الأدوات والمعدات والأجهزة المساعدة التي يحتاجها الطلبة ذوي الإعاقة داخل المختبرات والورش.	3.82	0.73	5	مرتفعة
6	تعمل الجامعة على تأمين المناهج التعليمية التي تناسب احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.	3.80	0.98	6	مرتفعة
4	توفر الجامعة كادراً تعليمياً مؤهلاً ومدرباً في التربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين.	3.77	0.73	7	مرتفعة
5	أعضاء هيئة التدريس يمتلكون المهارات والكفايات اللازمة للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة.	3.64	0.74	8	متوسطة
7	تراعى أساليب التدريس المستخدمة احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.	3.59	0.79	9	متوسطة
9	توفر الجامعة كل ما يلزم لإعداد الأبحاث والتقارير العلمية واستخدام المراجع العلمية المختلفة.	3.49	0.84	10	متوسطة
8	توفر الجامعة الوسائل والتقنيات التدريسية الخاصة بما يتناسب والطلبة ذوي الإعاقة داخل القاعات التدريسية.	3.18	0.81	11	متوسطة
10	تؤمن الجامعة الخدمات التعليمية الإلكترونية التي تراعى احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.	3.22	0.92	12	متوسطة
11	الموظفون داخل المكتبة يقدمون كل ما يلزم لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة.	3.19	0.63	13	متوسطة
12	فهرسة المكتبة تلبى حاجات الطلبة ذوي الإعاقة.	3.12	0.68	14	متوسطة
14	تولي الجامعة اهتمامها للإرشاد الأكاديمي الخاص بالطلبة ذوي الإعاقة.	2.61	0.94	15	متوسطة
	الكلية	3.54	0.42		متوسطة

من مراجعة الجدول (5)، يتضح أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة لفقرات مجال الخدمات الأكاديمية، جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.54) على المستوى الكلي للمجال، كما بلغ الانحراف المعياري (0.42)، ويمكن تفسير هذه الاستجابة المتوسطة لأفراد العينة على فقرات مجال (الخدمات الأكاديمية)، إلى أن إدارة الجامعة تدرك نوعاً ما أهمية توفير وتطبيق عناصر هذه الخدمات من خلال محاولة توفير مستلزماتها، مثل توفير تسهيلات خاصة

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن الاستبانة ككل مرتبة تنازلياً

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
الخدمات الإدارية	4.42	0.32	1	مرتفع
خدمات التسهيلات والتنقل	3.83	0.50	2	مرتفع
الخدمات الأكاديمية	3.54	0.42	3	متوسط
الكلية	3.93	0.25		مرتفع

يتبين من الجدول (4)، أن مستوى واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.93)، وانحراف معياري (0.25). وجاء مجال (الخدمات الإدارية) في المرتبة الأولى، وبتقدير مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (4.42)، وانحراف معياري (0.32)، في حين جاء مجال (الخدمات الأكاديمية) في المرتبة الأخيرة، وبتقدير متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وانحراف معياري (0.42). وفيما يلي عرض تفصيلي على مستوى كل مجال من مجالات الأداة الثلاثة:

■ المجال الأول: مجال الخدمات الأكاديمية

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى واقع الخدمات الأكاديمية التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	توفر الجامعة فرص قبول ذات تسهيلات خاصة في قبول الطلبة ذوي الإعاقة.	4.49	0.84	1	مرتفعة
15	يراعي نظام الامتحانات في الجامعة الطلبة ذوي الإعاقة من حيث المكان والوقت والكم.	4.21	0.49	2	مرتفعة
3	الخطة الدراسية تراعى متطلبات الطلبة ذوي الإعاقة.	3.94	0.54	3	مرتفعة
2	تسهل الجامعة إجراءات تسجيل المواد والمساقات الأكاديمية المختلفة للطلبة ذوي الإعاقة.	3.91	0.50	4	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
21	كفاية الخدمات المتوافرة في الجامعة لذوي الإعاقة (تربوية/ إرشادية/ عامة/....)	4.33	0.51	6	مرتفعة
18	مساعدة الإداريين وتعاونهم مع ذوي الإعاقة داخل الجامعة.	4.28	0.59	7	مرتفعة
17	توفر الجامعة معايير خاصة بقبول الطلبة ذوي الإعاقة.	4.22	0.59	8	مرتفعة
16	تسهيل الجامعة إجراءات القبول والتسجيل للطلبة ذوي الإعاقة.	4.07	0.37	9	مرتفعة
	الكلية	4.42	0.32		مرتفعة

يتبين من الجدول (6)، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الخدمات الإدارية جاءت على المستوى الكلي بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (4.42)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.32)، ويمكن تفسير هذه الاستجابة المرتفعة لأفراد العينة على فقرات مجال (الخدمات الإدارية) إلى أن إدارة جامعة مؤتة قد وصلت لدرجات متقدمة في سنّ وتطبيق القوانين والتشريعات المخصصة لمراعاة أوضاع الطلبة ذوي الإعاقة في الجوانب الإدارية، وحصلت جميع فقرات هذا المجال على درجات مرتفعة، إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (4.07 - 4.77). وجاءت الفقرة رقم (23)، والتي نصها (وجود قانون خاص يعرّف ذوي الإعاقة بحقوقهم وواجباتهم الجامعية) بالمرتبة الأولى، وبمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (4.77)، وانحراف معياري (0.50)، ويعزى ذلك إلى أن إدارة جامعة مؤتة قد خصصت لوحات إعلانية في بعض مرافق الجامعة وخصوصاً في نادي الطلبة ذوي الإعاقة، وصممت مناشير خاصة تهدف جميعها إلى تعريف هذه الفئة من الطلبة بحقوقها، والتسهيلات المقدمة لها، كما يتجلى هذا الاهتمام في المعلومات التوجيهية والإرشادية إدارياً والخاصة بهم الواردة على الموقع الإلكتروني للجامعة. في حين جاءت الفقرة رقم (16)، والتي نصها (تسهيل الجامعة إجراءات القبول والتسجيل للطلبة ذوي الإعاقة) في المرتبة الأخيرة، وبمستوى مرتفع أيضاً، بمتوسط حسابي بلغ (4.07)، وانحراف معياري (0.37)، وتعزى الاستجابة بدرجة عالية على هذه الفقرة إلى تسهيل واختصار الإجراءات الروتينية للطلبة ذوي الإعاقة أثناء قبولهم في الجامعة، واستكمال تسجيلهم فيها، وشمول هذه التسهيلات في جميع دوائر الجامعة، بما فيها عمادة شؤون الطلبة، ووحدة القبول والتسجيل، والدائرة المالية، وغيرها من الدوائر المعنية بهذه العملية.

المجال الثالث: مجال خدمات التسهيلات البنائية والتنقل
حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال خدمات التسهيلات البنائية والتنقل، والجدول (7) يوضح ذلك.

عند قبولهم للدراسة، ومراعاة أوضاعهم أثناء الامتحانات، وتوفير الأجهزة والمعدات المساندة والتي تساعدهم في دراستهم، وحصلت فقرات هذا المجال على درجات متفاوتة بين المرتفع والمتوسط، إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (2.61-4.49) وجاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها (توفر الجامعة فرص قبول ذات تسهيلات خاصة في قبول الطلبة ذوي الإعاقة) بالمرتبة الأولى، وبمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (4.49)، وانحراف معياري (0.84)، ويرى الباحثان أن ذلك يعود إلى أن إدارة جامعة مؤتة كانت قد سنّت تشريعات وقوانين ميسرة وخاصة عند قبول الطلبة ذوي الإعاقة تراعي ظروفهم وبرسوم جامعية مخفضة. في حين جاءت الفقرة رقم (14) والتي نصها (تولي الجامعة اهتمامها للإرشاد الأكاديمي الخاص بالطلبة ذوي الإعاقة) في المرتبة الأخيرة، وبمستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (2.61)، وانحراف معياري (0.94)، ويرى الباحثان أن السبب وراء هذه الاستجابة غير المرتفعة هو عدم التطبيق الفعلي لجلسات الإرشاد الأكاديمي سواء أكانت بشكل شخصي أو جمعي، أو تطبيقها بشكل مختصر وباهت وغير جاد، وعدم تخصيص أيام محددة لسماع شكاوى ومشاكل واقتراحات هذه الفئة من الطلبة، ويمكن أن يعزى ذلك لتقصير من قبل الجهة المسؤولة عن الإرشاد داخل الجامعة، أو نتيجة خلل في تعيين الكوادر المختصة بالإرشاد أو آلية عملها.

المجال الثاني: مجال الخدمات الإدارية

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الخدمات الإدارية، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى واقع الخدمات الإدارية التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
23	وجود قانون خاص يعرف ذوي الإعاقة بحقوقهم وواجباتهم الجامعية.	4.77	0.50	1	مرتفعة
24	تعقد إدارة الجامعة اللقاءات باستمرار للتكلم مع الطلبة ذوي الإعاقة لمعرفة مشكلاتهم.	4.73	0.44	2	مرتفعة
22	توفر الجامعة منحاً وحوافز مالية للطلبة ذوي الإعاقة.	4.54	0.70	3	مرتفعة
19	تؤمن شعبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الجامعة الرعاية الكافية للطلبة ذوي الإعاقة.	4.42	0.53	4	مرتفعة
20	تتوافر في الجامعة أماكن للأنشطة المختلفة والخاصة بذوي الإعاقة.	4.40	0.56	5	مرتفعة

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم في مجال (خدمات التسهيلات البنائية والتنقل) مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
27	تخصص الجامعة مواقف خاصة لوسائل نقل الطلبة ذوي الإعاقة.	4.21	1.16	1	مرتفعة
25	توفر الجامعة أدوات مساعدة على التنقل والحركة لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة.	4.03	0.32	2	مرتفعة
26	تؤمن الجامعة ممرات ملائمة خاصة للطلبة ذوي الإعاقة.	3.96	0.32	3	مرتفعة
33	توفير دورات مياه مخصصة تراعي ظروف الطلبة ذوي الإعاقة داخل مباني الجامعة.	3.84	0.75	4	مرتفعة
30	قاعات التدريس والمطالعة مهيأة من حيث التسهيلات البنائية لتناسب الطلبة ذوي الإعاقة.	3.84	0.75	5	مرتفعة
29	توفر الجامعة إشارات إرشادية مساعدة للطلبة ذوي الإعاقة.	3.78	0.70	6	مرتفعة
34	تقوم الجامعة بتعيين مرافقين لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة على الحركة والتنقل داخل الجامعة.	3.73	0.64	7	مرتفعة
31	المختبرات والورش مجهزة بشكل ملائم لمشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في التجارب والنشاطات المختلفة.	3.71	0.70	8	مرتفعة
32	تهيئة المقاصف والمطاعم داخل الجامعة بشكل ملائم لاستقبال الطلبة ذوي الإعاقة.	3.68	0.65	9	مرتفعة
28	تخصص الجامعة مصاعد كهربائية لذوي الإعاقة لتسهيل تنقلهم بين طوابق المباني.	3.50	0.65	10	متوسطة
	الكلية	3.83	0.50		مرتفع

بالمجمل لجميع الطلبة من هذه الفئة. وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (3.50-4.21)، وجاءت الفقرة رقم (27)، والتي نصها (تخصص الجامعة مواقف خاصة لوسائل نقل الطلبة ذوي الإعاقة) بالمرتبة الأولى، بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي بلغ (4.21)، وانحراف معياري (1.16)، والسبب في ذلك يعود إلى السماح لوسائل نقل الطلبة ذوي الإعاقة بدخول الحرم الجامعي، بموجب إذن من إدارة الجامعة يسمح بدخول ألياتهم ومرافقيهم، بالإضافة إلى حجز أماكن خاصة لركن وسائل نقلهم، أو وسائل نقل مرافقيهم الذين يصحبونهم إلى الجامعة، مع مراعاة تخصيص هذه الأماكن في المواقف القريبة من كلياتهم، وأماكن دروسهم، بحيث لا يتعرضون لأي صعوبة في التنقل والوصول لدروسهم، حتى في أشد أوقات ازدحام الحرم الجامعي بالسيارات. في حين جاءت الفقرة رقم (28) والتي نصها (تخصص الجامعة مصاعد كهربائية لذوي الإعاقة لتسهيل تنقلهم بين طوابق المباني) في المرتبة الأخيرة، بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.50)، وانحراف معياري (0.65)، وهذا يدل على أن المصاعد الكهربائية لا تسد بدرجة كبيرة حاجات الطلبة ذوي الإعاقة، وخصوصاً ذوي الإعاقة الحركية، والسبب في ذلك يعود إلى قدم بعض مباني الجامعة التي كانت قد صممت أساساً دون مراعاة تزويدها بالمصاعد الكهربائية، أو نتيجة التقصير في صيانتها بشكل دوري، مما يؤدي إلى تعطلها وخروجها من الخدمة لحين إعادة صيانتها، وهذا يؤدي إلى تعريض الطلبة ذوي الإعاقات لخطر السقوط، نتيجة بحثهم عن طرق أخرى للتنقل الطابقي في المبنى، مثل حمله على الدرج مما يؤدي إلى إصابتهم بالإرهاق، بالإضافة إلى شعورهم بالحرج.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أيزنمان (Eisenman, 2005)، التي توصلت إلى درجة متوسطة من الرضا عن الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الحركية داخل المكتبات، كما اتفقت بشكل جزئي مع دراسة (الخشرمي، 2008)، التي توصلت إلى وجود جهود مبذولة في مراكز الدعم المخصصة للطلبة ذوي الإعاقة، واتفقت الدراسة الحالية في بعض النتائج مع دراسة (كامل، 2009) التي تم فيها وضع تصور مقترح لجامعة مخصصة للصم وضعاف السمع، حيث اتفقتا في جانب تسهيل إجراءات القبول للطلبة ذوي الإعاقة والمحافظة على سلامتهم.

وقد انسجمت نتائج الدراسة الحالية مع الأدب النظري للدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع، ومنها دراسة (الخشرمي، 2008)، ودراسة (الفواعير، 2014)، ودراسة ريسير وآخرون (Reaser, et al, 2007)، ودراسة (أبو عون، 2007). كما وجد للباحثان أن الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة ليفرسيدج (Liv-ersidge, 2003)، التي توصلت إلى وجود قصور كبير في الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية، كما اختلفت مع دراسة (عبد الله، 2005)، التي بينت عدم ملاءمة أبنية المكتبات الجامعية للمكفوفين، واختلفت مع دراسة (شحادة، 2011)، التي كشفت عن وجود ضعف عام في الخدمات المقدمة للطلبة المكفوفين، وأيضاً اختلفت مع دراسة (الفواعير، 2014)، التي توصلت إلى أن مشكلات المجال الأكاديمي هي من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة، في حين أن الدراسة الحالية توصلت إلى أن تطبيق خدمات المجال الأكاديمي جاء بدرجة متوسطة.

يتبين من الجدول (7)، أن المستوى الكلي لواقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم في مجال (خدمات التسهيلات البنائية والتنقل) جاء بمتوسط حسابي بلغ (3.83)، وانحراف معياري بمقدار (0.50)، وهو يعكس درجة تطبيق مرتفعة على المستوى الكلي للمجال، ولكنها مائلة قليلاً نحو المتوسطة، ما يبين تماشي التصاميم الهندسية في الحرم الجامعي مع حاجات الطلبة ذوي الإعاقة، كما يدل ذلك على أن أنواع خدمات هذا المستوى سواء أكانت في الأبنية والممرات، أو في الأثاث، تسد حاجات الطلبة ذوي الإعاقة بدرجة كافية نوعاً ما، وبمقدار مرضٍ

السائدة في مجتمع الجامعة وما حولها، والتي تولي الإناث التقدير والاحترام، بالإضافة إلى رفضها إيقاع الإناث في أي متاعب، أو صعوبات، سواءً أكانت من ذوي الإعاقة أم غير ذلك. وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية في هذا المجال مع دراسة (الفواعير، 2014) ، التي أظهرت أن الإناث لديهم مشكلات نفسية وأكاديمية واجتماعية أكثر من الذكور، كما اختلفت مع دراسة (الخشمي، 2008) ، التي كشفت عن انطباعات إيجابية عند الذكور أكثر منها عند الإناث.

■ ثانياً: المستوى الدراسي

استخدم اختبار (t-test) لمعرفة الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يبين الجدول (9):

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري
الخدمات الأكاديمية	بكالوريوس	43	3.55	0.40	0.794	0.819		
	دراسات عليا	14	3.51	0.48				
الخدمات الإدارية	بكالوريوس	43	4.42	0.30	0.833	0.212		
	دراسات عليا	14	4.40	0.40				
التسهيلات البنائية والتنقل	بكالوريوس	43	3.80	0.53	0.457	0.748		
	دراسات عليا	14	3.92	0.40				
الكلية	بكالوريوس	43	3.92	0.25	0.796	0.259		
	دراسات عليا	14	3.9484	24459.				

يُلاحظ من الجدول (9)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي في جميع المجالات، وعلى المستوى الكلي، حيث جاءت الدلالة الإحصائية أكبر من $(\alpha \leq 0.05)$ ، ويرجع الباحثان هذه النتيجة

ويرى الباحثان أن الاختلافات بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، قد يعود إلى اختلاف البيئات في ثقافتها، وأنظمتها، في تلك الدراسات مع الدراسة الحالية، وقد يعود إلى الفوارق في الإمكانيات المادية، واختلاف الأفراد بين البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في استجابات الطلبة ذوي الإعاقة، لواقع الخدمات التي تقدمها لهم إدارة جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، نوع الإعاقة)؟

■ أولاً: النوع الاجتماعي

استخدم اختبار (t-test) لمعرفة الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يبين الجدول (8):

جدول (8)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري
الخدمات الأكاديمية	ذكر	37	3.48	0.42	0.158	1.43		
	أنثى	20	3.65	0.41				
الخدمات الإدارية	ذكر	37	4.43	0.23	0.725	0.354		
	أنثى	20	4.40	0.46				
التسهيلات والتنقل	ذكر	37	3.77	0.58	*0.049	1.233		
	أنثى	20	3.94	0.30				
الكلية	ذكر	37	3.89	0.27	0.145	1.478		
	أنثى	20	3.99	0.20				

يُلاحظ من الجدول (8)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر مستوى واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في مجالات (الخدمات الأكاديمية، والخدمات الإدارية، والمستوى الكلي) ، إذ جاءت الدلالة الإحصائية أكبر من $(\alpha \leq 0.05)$.فيما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر مستوى واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم، وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي في مجال (التسهيلات البنائية والتنقل) ، إذ جاء متوسط الذكور (3.77) ، ومتوسط الإناث (3.94) ، وهذا الفرق دال إحصائياً لصالح المتوسط الأعلى وهم (الإناث) ، مما يعني أن الإناث أكثر اقتناعاً من الذكور بتطبيق إدارة جامعة مؤتة لخدمات التسهيلات البنائية والتنقل المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة، وقد يُعزى السبب إلى طبيعة المجتمع، والعادات

جدول (11)

تحليل التباين الأحادي في مستوى واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم حسب متغير نوع الإعاقة

مستوى الدلالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.456	0.797	144.	2	289.	المجموعات بين
		181.	54	9.775	داخلكالمجموعات
		10.063	56	10.063	الكلي
0.420	0.882	095.	2	190.	المجموعات بين
		108.	54	5.828	داخلكالمجموعات
		6.018	56	6.018	الكلي
0.832	0.185	049.	2	097.	المجموعات بين
		263.	54	14.189	داخلكالمجموعات
		14.287	56	14.287	الكلي
0.869	0.141	009.	2	018.	المجموعات بين
		065.	54	3.529	داخلكالمجموعات
		3.548	56	3.548	الكلي

الخدمات الأكاديمية

الخدمات الإدارية

التسهيلات البنائية والتنقل

الكلي

يتبين من الجدول (11)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة تعزى لمتغير نوع الإعاقة، حيث جاء مستوى الدلالة في جميع المجالات أعلى من (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الإعاقة، وقد ترجع هذه النتيجة، إلى عدم وجود اختلاف كبير في نوع الإعاقة، حيث إن الفئات التي طبقت عليها الأداة محدودة جداً وذلك بسبب عدم وجود جميع فئات الإعاقة داخل الجامعة، ومن جهة أخرى فإن

إلى أن الطلبة من المستويين البكالوريوس والدراسات العليا، يرتادون ويتواجدون غالباً في نفس المباني، سواء أكانت كليات، أم مقاصف، أم المكتبة، أم غيرها من المرافق، لذلك من المنطقي أن تأتي استجاباتهم متشابهة إلى حد كبير، كما أن طلبة الدراسات العليا والبكالوريوس هم تقريباً في نفس المرحلة العمرية، ولا يفصل بينهم سنوات طويلة، وبناءً على ذلك فهم غالباً لديهم نفس درجة الوعي بالمشكلات التي قد تصادفهم. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (الفواعير، 2014)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجهها العينة بين طلاب البكالوريوس وطلاب الماجستير، لصالح طلاب الماجستير، أي أن طلبة الماجستير تواجههم مشكلات أكثر من طلبة البكالوريوس، وهذا ما لم يظهر في الدراسة الحالية.

■ ثالثاً: نوع الإعاقة

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، للتحقق من استجابات أفراد العينة تبعاً لنوع الإعاقة، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى واقع الخدمات التي تقدمها إدارة جامعة مؤتة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم حسب متغير نوع الإعاقة

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخدمات الأكاديمية	حركي	27	3.56	0.37
	بصري	25	3.48	0.50
	سمعي	5	3.73	0.10
الخدمات الإدارية	المجموع	57	3.54	0.42
	حركي	27	4.40	0.34
	بصري	25	4.47	0.30
التسهيلات البنائية والتنقل	سمعي	5	4.26	0.33
	المجموع	57	4.42	0.32
	حركي	27	3.86	0.41
الكلي	بصري	25	3.78	0.63
	سمعي	5	3.90	0.18
	المجموع	57	3.83	0.50
الكلي	حركي	27	3.94	0.21
	بصري	25	3.91	0.31
	سمعي	5	3.96	0.09
المجموع	57	3.93	0.25	

وللكشف عن الدلالة الإحصائية بين هذه الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والجدول (11) يوضح ذلك.

3. البهنساوي، فردوس عبد الحميد (2006). منظومة التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية. القاهرة: عالم الكتب.
4. الترامسي، سعيد محمد (2001). الفئات الخاصة: خصائصها وأساليب رعايتها إجتماعياً وتربوياً. ط2، مطبوعات كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
5. الخشرمي، سحر أحمد (2008، 18 - 20 آذار). تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود. وقائع المؤتمر الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة. الجمعية الخليجية للإعاقة وجمعية أولياء أمور المعاقين بالإمارات ووزارة الشؤون الاجتماعية الإماراتية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

التوصيات:

6. الخطيب، جمال، والحديدي، منى (2009). المدخل إلى التربية الخاصة. الأردن، عمان: دار الفكر.
7. درة، عبد الباري إبراهيم (2000، 9 تشرين الثاني). الهيكلية الإدارية والأكاديمية للتعليم الجامعي في الأردن. وقائع الندوة التي تقيمها مؤسسة عبد الحميد شومان، منتدى عبد الحميد شومان الثقافي، عمان، الأردن.
8. شحادة، حازم (2011). استراتيجيات تطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات رعاية المكفوفين في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
9. الظاهر، قطان (2008). مدخل إلى التربية الخاصة. الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
10. عامر، طارق عبد الرؤوف (2012). الجامعة وخدمة المجتمع - توجهات عالمية معاصرة. مصر، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
11. عبد الرؤوف، طارق، وعبد الرؤوف، ربيع (2008). ذوي الاحتياجات الخاصة. مصر، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
12. عبد الله، نوال محمد (2005). خدمات المعلومات للمكفوفين في مكتبات الجامعات المصرية، مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، 10 (1)، 95 - 134.
13. عريفج، سامي سلطي (2001). الجامعة والبحث العلمي. الأردن، عمان: دار الفكر.
14. عمرو، زياد (2009، 3 حزيران). واقع الطلبة المعوقين في الجامعات الفلسطينية. ورقة مقدمة في مؤتمر نحو مستقبل أفضل للطلبة المعوقين في الجامعات الفلسطينية بين الواقع والطموح، بيت لحم، فلسطين.
15. الفواعير، أحمد محمد جلال (2014، 14 - 17 نيسان). المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية. وقائع المؤتمر الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، الجمعية الخليجية للإعاقة وجمعية أولياء أمور المعاقين، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
16. كامل، راضي كامل (2009). تصور مقترح لإنشاء جامعة المعوقين سمعياً في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، أسوان، مصر.
17. كوافحة، تيسير، وعبد العزيز، عمر (2003). مقدمة في التربية الخاصة. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

غالبية الطلبة ذوي الإعاقة الموجودين في الجامعة هم من فئة الإعاقة البصرية والحركية، حيث إن هاتين الفئتين تشابهان في مشكلاتهما، التي تتمثل في الانتقال من مكان إلى آخر، وإمكانية الوصول إلى قاعة التدريس، أو المكتبة، أو غيرها من مرافق الحرم الجامعي، مما جعل هذه المشكلات واحدة بالنسبة لهم، وبالتالي جاءت هذه النتيجة منسجمة مع واقع فئات الإعاقة التي توجد في جامعة مؤتة. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الخشرمي، 2008)، التي توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الإعاقة، ولكنها اختلفت مع دراسة (الفواعير، 2014)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

بناءً على النتائج التي أظهرتها الدراسة، فإن الباحثان يقدمان مجموعة توصيات تسهم في رفع كفاءة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة، متمثلة في الآتي:

1. إجراء مسح شامل لحاجة جميع مرافق الحرم الجامعي، من تجهيزات، ومعدات مخصصة للطلبة ذوي الإعاقة، ورفع تقرير بها إلى إدارة الجامعة.
2. إجراء صيانة منتظمة ودورية للممرات، والمنحدرات، ودورات المياه، والمساعد الكهربائي، وغيرها من التجهيزات المخصصة للطلبة ذوي الإعاقة.
3. تبني الجامعة فلسفة حقيقية تتمثل في دعم ذوي الإعاقة، والوصول بهم إلى العيش المستقل.
4. تشكيل لجان متابعة على مستوى الأساتذة، والطلبة، لتلمس حاجاتهم في جميع مناحي الحياة الجامعية.
5. عقد دورات متخصصة من قبل الأساتذة في قسم التربية الخاصة لأعضاء هيئة التدريس، وللموظفين، والإداريين في الجامعة، حول كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة.
6. تنفيذ برامج وحملات إعلامية، متعلقة بنشر الوعي، وخلق اتجاهات إيجابية لدى الطلبة العاديين والأساتذة، بما يخدم الوصول لتحقيق الدمج الكلي داخل الجامعة.
7. القيام بالتنسيق بين إدارة الجامعة والجهات الأهلية والرسمية المعنية بذوي الإعاقة، وذلك لتحقيق أكبر قدر من الدعم للطلبة ذوي الإعاقة في سائر مناحي الحياة.

المصادر والمراجع:

أولاً - المراجع العربية:

1. أبو عون، محمد (2007). فعالية استخدام برنامجي "إبصار" و"Virgo" في إكساب مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى الطلاب المكفوفين بالجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
2. اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2006، 13 كانون الأول)، مقر هيئة الأمم المتحدة، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

18. اللوزي، صلاح حمدان، والمعاني، محمد خالد (2011). خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

19. الموقع الرسمي لجامعة مؤتة، زيارة بتاريخ: 15 / 3 / 2015، متوفر على الرابط:

https://www.mutah.edu.jo/st_aff/index.php/2011-01-12-09-52-40.html

ثانياً - المراجع الأجنبية:

1. A. Reaser, F. Prevatt, Y. Petscher, B. Proctor (2007) *The learning and study strategies of college students with ADHD. Psychology in the Schools* 44 (6) , 627 - 638
2. Alhmouz, H. , (2014) . *Experiences Of Students With Disabilities In a Public University In Jordan. International Journal Of Special Education*, 29 (1) , 25 - 32.
3. Brinckerhoff, L. , Guire, J. , & Shaw, S. , (2001) . *Postsecondary Education for Students With Learning Disabilities: A Handbook for Practitioners*, (2nd Ed.) Austin, Texas: An International publisher Pro. ed.
4. Erickson, M. , & Lawrin, K. , (2016) . *The Potential Impact of Online/ Distance Education for Students with Disabilities in Higher Education. International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)* , 5 (1) , 76 - 81.
5. Halle E Eisenman. (2005) . *A Study of the Services and Equipment Provided to Physically Disabled Patrons at the University of North Carolina at Chapel Hill Libraries. A Master's Paper for the M. S. in L. S degree. November. 48 pages. Advisor: Diane Kelly*
6. Hodges. , J. & keller, J. (1999) . *Visually Impaired students perceptions of their social integration In college, Journal of visual Impairment and Blindness*, 93, 153 – 165.
7. Liversidge, Anne (2003) . *Academic and Social Integration of Deaf and Hard of Hearing Students in Carnegie, Unpublished PhD Dissertation, University of Maryland, USA.*
8. Punch, R. , Creed, P. , & Hyde, M. (2006) . *Career barriers perceived by hard of hearing adolescents: Implications for practice from a mixed - methods study. Journal of deaf studies and deaf education*, 11 (2) , 224 - 237.